في ما نزل من القران على لسان بعض الصحابة هو في الحقيقة نوع من اسباب النزول
والاصل فيه موافقات عمر وقد افردها بالتصنيف جماعة واخرج الترمذي عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
قال ابن عمر وما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال الا نزل القران على نحو ما قال
عمر واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الراي فينزل به القران واخرج
البخاري وغيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا
من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت يا رسول الله
ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع
على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك واخرج مسلم عن ابن عمر قال وافقت ربي
في ثلاث في الحجاب وفي اسارى بدر وفي مقام ابرهيم واخرج ابن ابي حاتم عن انس
قال قال عمر وافقت ربي او وافقني ربي في اربع نزلت هذه الاية ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين الاية فلما نزلت قلت انا فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت
فتبارك الله احسن الخالقين واخرج عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر
بن الخطاب فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدوا لله
وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال فنزلت على
لسان عمر واخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع
ما قيل في امر عائشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم فنزلت كذلك واخرج ابن اخي
ميمي في فوائده عن سعيد بن المسيب قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اذا سمعا شيا من ذلك قالا سبحانك هذا بهتان عظيم زيد بن حارثة وابو ايوب فنزلت
كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطا على النساء الخبر في احد خرجن
يستخبرن فاذا رجلان مقبلان على بعير فقالت امراة ما فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالا حي قالت فلا ابالي يتخذ الله من عباده الشهدا فنزل القران على ما قالت
ويتخذ منكم شهدا وقال ابن سعد في الطبقات اخبرنا الواقدي حدثني ابرهيم
بن محمد بن شرحبيل العبدري عن ابيه قال حمل مصعب بن عمير اللوا يوم احد

فقطعت

فقطعت يده اليمنى فاخذ اللوا بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قطعت يده اليسرى فحنا على اللوا وضمه
بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول ثم قتل حتى نزلت بعد ذلك

تذنيب يقرب من هذا ما ورد في القران على لسان غير الله كالنبي عليه الصلوة
والسلام وجبريل والملائكة غير مصرح باضافته اليهم ولا محكي بالقول كقوله قد جاءكم
بصائر من ربكم الاية فان هذا ورد على لسانه صلى الله عليه وسلم لقوله اخرها وما انا
عليكم بحفيظ وقوله افغير الله ابتغي حكما الاية فانه ورد ايضا على لسانه وقوله وما
نتنزل الا بامر ربك الاية وارد على لسان جبريل وقوله وما منا الا له مقام معلوم
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وارد على لسان الملائكة وكذا اياك نعبد واياك
نستعين وارد على السنة العباد الا انه يمكن هنا تقدير القول اي قولوا وكذا
الايتان الاوليان يصح ان يقدر فيهما قل بخلاف الثالثة والرابعة

النوع الحادي عشر ما تكرر نزوله

صرح جماعة من المتقدمين
والمتاخرين بان من القران ما تكرر نزوله قال ابن الحصار قد يتكرر
نزول الاية تذكيرا وموعظة وذكر من ذلك خواتيم سورة النحل واول سورة
الروم وذكر ابن كثير منه اية الروح وذكر قوم منه الفاتحة وذكر بعضهم
منه قوله ما كان للنبي والذين امنوا الاية وقال الزركشي في البرهان قد
ينزل الشي مرتين تعظيما لشانه وتذكيرا عند حدوث سببه خوف نسيانه ثم ذكر منه
اية الروح وقوله اقم الصلوة طرفي النهار الاية قال وقال بعضهم ولا اشكال لانها
نزلت مرة بعد مرة قال وكذلك ما ورد في سورة الاخلاص من انها جواب للمشركين
بمكة وجواب لاهل الكتاب بالمدينة وكذلك قوله ما كان للنبي والذين امنوا الاية
قال والحكمة في هذا كله انه قد يحدث سبب من سؤال او حادثة تقتضي نزول اية
وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها فيوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاية بعينها
تذكيرا لهم بها وبانها تتضمن هذه **تنبيه** قد يجعل من ذلك الاحرف التي تقرا على
وجهين فاكثر ويدل له ما اخرجه مسلم من حديث ابي ان ربي ارسل الي ان اقرا القران
على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرا على حرفين فرددت اليه

فان سورة الاسرا وهي مكية وسبب نزولها يدل على انها نزلت بالمدينة ولهذا اشكل ذلك على بعض

الاية ثم قتل فسقط اللوا قال محمد بن شرحبيل وما نزلت هذه وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك اصل